

الأصول في النحو

بَابُ الياءِ المتحركةِ .

الياءُ المتحركةُ لا تخلو منْ أَنْ تكونَ أَوْلًا أو بعدَ حرفٍ وإذًا كانتْ أَوْلًا فلا بُدَّ منْ أَنْ يكونَ بعدَها حرفٌ ساكنٌ أو حرفٌ متحركٌ فإنْ كانَ بعدَها حرفٌ ساكنٌ أو حرفٌ متحركٌ فهيَ علىَ حالِها لا تقلبُ ولا تغيرُ حركتها إلاَّ في قولٍ منْ قالُ في (يَوجَلُ يَيجلُ) فيكسرُ الياءَ ليثبتَ قلبَ الواوِ بعدَها وإنْ كانتِ الياءُ المتحركةُ بعدَ حرفٍ فلا تخلو منْ أَنْ تكونَ طرفًا أو غيرَ طرفٍ فإنْ كانتْ طرفًا فلا تخلو منْ أَنْ يكونَ قبلَها ساكنٌ أو متحركٌ فإنْ كانَ قبلها ساكنٌ وهيَ طرفٌ فهيَ علىَ حالِها إلاَّ أَنْ يكونَ الساكنُ الذي قبلَها ألفًا فإنَّها تبدلُ همزةً وذلكَ نحو : قَضَاءٍ وَسِقَاءٍ أو يكونَ لَماً في (فَعَلَى) نحو (تَقْوَى) فإنْ كانَ قبلَ الياءِ المتحركةِ التي هيَ طرفٌ حرفٌ متحركٌ أبدلتِ الياءُ لحركةِ ما قبلَها إنْ كانتْ في (فِعْلٍ) وإنْ كانَ المتحركُ قبلَها مفتوحًا أبدلتْ أَلفًا نحو : قَضَى وَرَمَى وإنْ كانَ مضمومًا قلبتْ واواً نحو قَضُوَ الرَّجُلُ وَرَمُوَ وإنْ كانَ قبلَها مكسورٌ بقيتْ علىَ حالِها فإنْ كانتْ بهذهِ الصفةِ في اسمٍ وكانَ قبلَها مفتوحٌ قلبتْ أَلِفًا نحو : رَحَى الألفُ منقلبةٌ منْ (ياءٍ) يدلُّكُ علىَ هذا قولُهم : رَحِيانٍ وإنْ كانَ ما قبلَها